

إرشاد الأجيال إلى
شرح تحفة الأطفالك

شرح تحفة الأطفالك شرح تحفة الأطفالك

جابر بن عبد السلام المصعبي

إِرْشَادُ الْأَجْيَالِ

إِلَى شَرْحِ تَحْفَةِ الْأَطْفَالِ

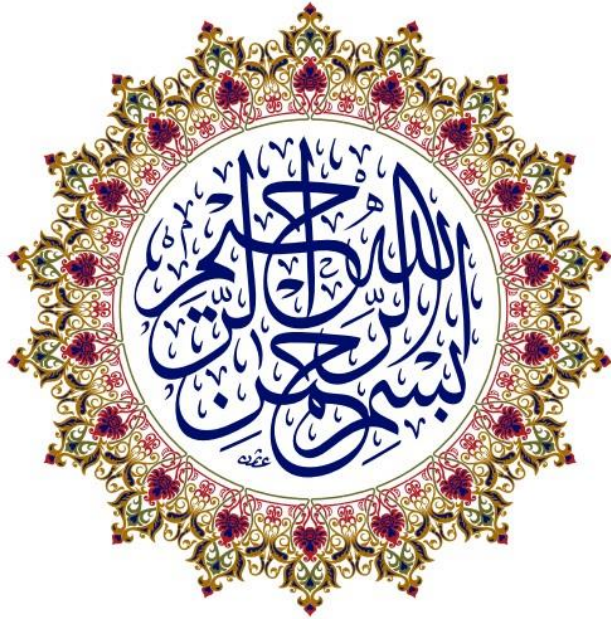
إعداد: جابر بن عبد السلام

المصعبي



إن شاء الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال

[١٧]



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٣]

مُقدِّمة

الحمد لله الكريم المنان، الذي أحاط عِلْمُهُ بما يكون وما قد كان، أنزل على عبده القرآن، هَدَى للنَّاسِ وَيُنَاتٍ من الهدى والفرقان، وَوَعَدَ من تلاه بِالْحَسَنَاتِ الْعِظَامِ، وجعل الماهر به مع الملائكة السَّفَرَةَ الْكِرَامِ، وجعل درجته يوم القيامة في أعلى المقام، وصلى الله وسلم على النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ، وآل بيته الأطهار، وصحابته الأخيار من المهاجرين والأنصار، ومن تبعهم بإحسان ما تعاقب الليل والنهار.

أما بعد

فهذا شرح مختصر لمنظومة «تُحْفَةُ الْإِطْفَالِ» لناظمها الشيخ: «سليمان الجمزوري» سميته: «إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال»، وذلك رغبة مني في خدمة هذا النظم المفيد، وتيسير فهمه للطلاب المرید، فأسأل الله أن ينفع به كاتبه وقارئه والمستفيد.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

كتبه: جابر بن عبدالسلام بن منصور المصعبي



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال ===== [٤]

مبادئ في علم التجويد

١. تعريف علم التجويد: التجويد لغة: التحسين.

واصطلاحًا هو: إخراج الحرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومُسْتَحَقَّهُ.

٢. موضوع علم التجويد: كلمات القرآن الكريم.

٣. ثمرة علم التجويد: صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله عز وجل.

٤. فائدة علم التجويد: الفوز برضى الله والدرجات العليا يوم القيامة.

٥. فضله: من أشرف العلوم وأفضلها؛ لتعلقه بكتاب الله الذي هو أشرف الكتب وأفضلها.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٥]

ترجمة مختصرة للناظم

اسمه:

هو الشيخ سليمان بن حسين بن محمّد الجمزوري. وُلِدَ بطندتا (طنطا) بجمهورية مصر العربية في شهر ربيع الأول سنة بضع وستين بعد المائة والألف من الهجرة، وهو شافعي المذهب. أخذ القراءات والتجويد على كبار شيوخ وقته، وله جهود مشهودة في خدمة القراءات والتجويد. ولُقِبَ بالأفندي واشتهر به، وهي كلمة تركية يُشار بها للتعظيم إلاّ أنهم يستعملونها بالميم بدل الياء غالباً.

من شيوخه:

- ١ - النور الميهي.
- ٢ - الشيخ سيدي مجاهد الأحمد.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٦]

من مؤلفاته:

- ١ - تحفة الأطفال، في التجويد.
- ٢ - فتح الأفعال شرح تحفة الأطفال.
- ٣ - كنز المعاني بتحرير حرز الأمانى.
- ٤ - الفتح الرحمانى بشرح كنز تحرير حرز الأمانى، في القراءات. (١)

-
- ١ - إمتاع الفضلاء بتراجم القراء فيما بعد القرن الثامن الهجري (٢ / ١٣٩ - ١٤٠) ومعجم المؤلفين - ط المثنى = التراجم (٤ / ٢٥٧).



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٧]

منظومة تحفة الأطفال (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١	يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةَ الْغُفُورِ	دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي
٢	الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًّا عَلَى	مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا
٣	وَيَعُدُّ هَذَا النَّظْمَ لِلْمُرِيدِ	فِي النَّوْنِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ
٤	سَمَّيْتُهُ بِتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ	عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ
٥	أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا	وَالْأَجَرَ وَالْقَبُولَ وَالشُّوَابَا

أحكام النون الساكنة والتنوين

٦	لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنُ وَلِلتَّنْوِينِ	أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي
٧	فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ	لِلْحَلْقِ سِتِّ رُتَبَتْ فلتَعْرِفِ
٨	هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ	مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءٌ
٩	وَالثَّانِ إِذْغَامٌ بِسِتَّةِ أَتَتْ	فِي (يُرْمَلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ

١ - وقد اعتمدت في ضبط المنظومة على ما حققه الشيخان: أيمن رشدي سويد ومحمد

تميم الزعبي حفظهما الله تعالى وأدام نفعهما.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٨]

- ١٠ لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْعَمَا فِيهِ بِغِنَّةٍ بِ (يَنُمُو) عَلِمَا
 ١١ إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا تُدْعَمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنَوَانِ تَلَا
 ١٢ وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غِنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرَنَاهُ
 ١٣ وَالثَّلَاثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بِغِنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ
 ١٤ وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنْ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
 ١٥ فِي حَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمُوزِهَا فِي كَلِمٍ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّتْهَا
 ١٦ صِفٌ ذَاتَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمٌ طَبِيًّا زِدْ فِي ثَقَى ضَعُ ظَالِمًا

حكم النون والميم المشدتين

- ١٧ وَغَنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدَّدَا وَسَمَّ كُلًّا حَرْفَ غِنَّةٍ بَدَا

أحكام الميم الساكنة

- ١٨ وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكَّنُ نَجِي قَبْلَ الْهَجَا لِأَنَّ لَيْنَهُ لِذِي الْحِجَا
 ١٩ أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لَمَنْ ضَبَطَ إِخْفَاءً إِدْغَامًا وَإِظْهَارًا فَقَطْ
 ٢٠ فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ وَسَمَّ الشَّفْوِيَّ لِلْقُرَاءِ
 ٢١ وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمَّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى
 ٢٢ وَالثَّلَاثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ مِنْ أَحْرَفِ وَسَمَّهَا شَفْوِيَّةً



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٩]

٢٣ وَاحْذَرْ لَدَى وَائِ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَإِتِّحَادٍ فَاعْرِفِ

حكم لام آل ولام الفعل

٢٤ لِلَّامِ آلٌ حَالَانَ قَبْلَ الْأَخْرِفِ أَوْلَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ

٢٥ قَبْلَ اِزْبِعِ مَعَ عَشْرَةٍ حُذِّ عِلْمُهُ مِنْ (إِبْعِ حَجَّكَ وَخَفَّ عَقِيمَهُ)

٢٦ ثَانِيهَا إِذْغَامُهَا فِي اِزْبِعِ وَعَشْرَةٌ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فَعِ

٢٧ طَبَّ ثُمَّ صِلَ رَحْمًا تَفْزُ ضِفْ ذَا نَعَمَ دَعِ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

٢٨ وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةَ وَاللَّامُ الْأُخْرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةَ

٢٩ وَأَظْهَرَ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى

في المثلين والمتقارين والمتجانسين

٣٠ إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ

٣١ وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبًا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفًا يُلْقَبَا

٣٢ مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقًا فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حَقَّقَا

٣٣ بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرِ سَمِينٌ

٣٤ أَوْ حَرَّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقُلْ كُلُّ كَبِيرٌ وَافْهَمْنَهُ بِالْمِثْلِ



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [١٠]

أقسام المد

وَسَمَّ أَوْلَىٰ طَبِيعِيًّا وَهُوَ	٣٥ وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَ فَرَعِيٌّ لَهُ
وَلَا يَدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ	٣٦ مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ
جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيٌّ يَكُونُ	٣٧ بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ
سَبَبٌ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسَجَّلًا	٣٨ وَالْآخِرُ الْفَرَعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى
مِنْ لَفْظٍ وَايٍ وَهِيَ فِي نُوحِيهَا	٣٩ حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا
شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلتَزَمُ	٤٠ وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ
إِنْ انْفَتْحَ قَبْلَ كُلِّ أُعْلِنَا	٤١ وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَاءُ وَوَاوٌ سُكِّنَا

أحكام المد

وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ	٤٢ لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ
فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ	٤٣ فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ
كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ	٤٤ وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فَصِلُ
وَقَفَا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ	٤٥ وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ
بَدَلٌ كَأَمِنُوا وَإِيمَانًا خَدَا	٤٦ أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا
وَضَلَاً وَوَقَفَا بَعْدَ مَدٍّ طَوَّلَا	٤٧ وَلَازِمٌ إِنْ السُّكُونُ أَصْلًا



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [١١]

أقسام المد اللازم

- ٤٨ أَقْسَامُ لِأَزِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ
٤٩ كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ
٥٠ فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ
٥١ أَوْ فِي ثَلَاثِيِ الْحُرُوفِ وَجِدَا
٥٢ كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا
٥٣ وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلُ السُّورِ
٥٤ يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ (كَمْ عَسَلْ نَقَضْ)
٥٥ وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيِ لَا أَلْفُ
٥٦ وَذَلِكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ
٥٧ وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعَ عَشَرَ
- وَتِلْكَ كَلِمِيَّ وَحَرْفِيَّ مَعَهُ
فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ
مَعَ حَرْفٍ مَدٌّ فَهُوَ كَلِمِيَّ وَقَعَ
وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيَّ بَدَا
مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرَ
وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّوْلُ أَخْضَ
فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلْفُ
فِي لَفْظٍ (حَيِّ طَاهِرٍ) قَدْ انْحَصَرَ
صِلُهُ سُحَيْرًا مَنِ قَطَعَكَ) ذَا اشْتَهَرَ



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [١٢]

الخاتمة

- ٥٨ وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ
عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي
- ٥٩ ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا
عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا
- ٦٠ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ
وَكُلِّ قَارِيٍّ وَكُلِّ سَامِعِ
- ٦١ آيَاتُهُ (نَدُّ بَدَا) لِيذِ النَّهْيِ
تَارِيحُهُ (بُشْرَى لِيَنْ يُتَّقِنُهَا)



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [١٣]

مُقَدِّمَةُ النَّاطِمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ يَقُولُ رَاجِي رَحْمَةِ الْغُفُورِ دَوْمًا سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي

راجي: مؤمِّل.

رحمة: إحسان (١).

الغفور: اسم من أسماء الله الحسنى يقتضي ستر الذنوب وعدم

المؤاخذة عليها.

دوما: دائما.

سُلَيْمَانُ هُوَ الْجَمْزُورِي: هذا اسم الناظم، وتقدمت ترجمته.

١ - الرحمة صفة ثابتة لله عز وجل في الكتاب والسنة على ما يليق بجلاله وعظمته

سبحانه وتعالى، ومن لوازمها وآثارها الإحسان.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [١٤]

٢ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُصَلِّيًّا عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنْ تَلَا

(الحمد): هو ذكر محاسن المحمود مع المحبة والتعظيم.

(مصلياً): أي: حال كوني مصلياً على النبي ...، والصلاة من

الله عز وجل على نبيه ﷺ هي: ثناؤه عليه في الملائ الأعلى، ومن الملائكة استغفار، ومن الآدميين دعاء.

(وآله): هم الذين آمنوا به فيعم جميع الصحابة. (١)

(ومن تلا): اتبع النبي ﷺ وسار على نهجه.

المعنى: الحمد لله على ما أنعم ، والصلاة على سيدنا محمد ،

وعلى آله وعلى كل من اتبع النبي ﷺ وسار على نهجه.

٣ وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ لِلْمُرِيدِ فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْمُدُودِ

(وبعد): أي وبعد الحمد لله والصلاة على النبي ...

(النظم): المنظوم.

١ - يُنظَرُ فَتْحُ الْأَقْفَالِ عِنْدَ شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [١٥]

(للمريد): للطلاب.

المعنى: وبعد حمد الله والصلاة على النبي ﷺ فهذه المنظومة

جمعتها لطالب علم التجويد ، وقد اختصت بالنون الساكنة والتنوين والمدود وما يتبعها؛ لأنها كثيرة التكرار في كتاب الله تعالى ، أما بقية الأحكام من مخارج وصفات وغيرها يجدها الطالب في الكتب الموسعة الأخرى.

٤ سَمِيئُهُ بِتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ عَنْ شَيْخِنَا الْمِيهِيِّ ذِي الْكَمَالِ

(التحفة): من الإتحاف وهو مَا أَتُّحِفَتْ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْبِرِّ

وَاللِّطْفِ. (١)

(الأطفال): المبتدؤون في هذا الفن.

(ذي الكمال): أي: صاحب الكمال، والمراد به الكمال البشري

لا الكمال المطلق.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [١٦]

المعنى: أخبر الناظم أنه سَمَّى هذه المنظومة (تحفة الأطفال)

ثُمَّ أخبر أنه أخذ هذا العلم عن شيخه الكامل نور الدين علي بن عمر الميهي رحمه الله تعالى.

ه أَرْجُو بِهِ أَنْ يَنْفَعَ الطُّلَابَا وَالْأَجْرَ وَالْقَبُولَ وَالشَّوَابَا

(أرجو): أَوْمَل.

(الأجر والثواب): مقدار من الجزاء يعلمه الله. (١)

المعنى: أَوْمَل بهذا النظم نفع الطلاب والأجر والقبول

والثواب من رب الأرباب.

١ - وهما بمعنى واحد، وقد يُفَرَّق بينهما بأن الأجر مقابل العمل، والثواب ما كان

تفضُّلاً من غير مقابل، ينظر فتح الأقفال عند شرح هذا البيت .



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [١٧]

أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

تعريف النون الساكنة: هي النون الخالية من الحركة.

تعريف التنوين: هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم

لفظاً لا خطأً وصلماً لا وقفاً، وعلامته: فتحتان أو كسرتان أو

ضمتان.

٦ لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنُ وَلِلتَّنْوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبَيِّنِي

أخبر الناظم أن للنون حال سكونها وللتنوين أربعة أحكام

وهي: الإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء.

وقوله: **(فَخُذْ تَبَيِّنِي)**: أي: خذ أيها القارئ تبيني

وتوضيحي وتفصيلي لها فيما سيأتي من الأبيات.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [١٨]

٧ فالأوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُبِّتْ فَلتَعْرِفِ
٨ هَمْزٌ فَهَاءٌ نُمَّ عَيْنٌ حَاءٌ مُهْمَلَتَانِ نُمَّ عَيْنٌ خَاءٌ

أخبر الناظم أن الحكم الأول من أحكام النون الساكنة

والتنوين هو الإظهار.

وتعريفه: هو إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة كاملة.

وتُظْهَرُ النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق الستة وهي:

(الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء) مثل: ﴿مَنْ آمَنَ﴾

﴿جُرْفٍ حَارٍ﴾، ﴿أَنْمَتَ﴾، ﴿عَلَيْهِ حَكِيمٌ﴾، ﴿حَلِيمًا غُورًا﴾، ﴿وَلَمَنْ﴾

﴿خَافَ﴾

وقوله: (رُبِّتْ): أي: رتبها الناظم على حسب ترتيبها في

المخرج فالهمزة والهاء من أقصى الحلق والعين والحاء من وسط

الحلق والغين والحاء من أدنى الحلق.

وقوله **(مُهْمَلَتَانِ)** أي: أن العين والحاء حرفان مهملان بلا نقط.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [١٩]

- ٩ والثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةِ أَنْتَ فِي (يَرْمَلُونَ) عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتَتْ
 ١٠ لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمُ فِيهِ بِغَنَّةٍ بِ (يَنُمُو) عَلِيمًا
 ١١ إِلَّا إِذَا كَانَ بِكَلِمَةٍ فَلَا تُدْغَمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنَوَانٍ تَلَا

المعنى: أخبر الناظم أن الحكم الثاني من أحكام النون

الساكنة والتنوين هو الإدغام:

وتعريفه: هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث

يصيران حرفًا واحدًا مشددًا من جنس الثاني.

وتُدْغَمُ النون الساكنة والتنوين عند ستة أحرف مجموعة في

كلمة (يرملون)، وهو على قسمين:

١- إدغام بغنة، ويكون عند أربعة أحرف هي: (الواو والياء

والنون والميم)، وهي مجموعة في كلمة (ينمو).

وإليك الأمثلة في الجدول التالي:

الحرف	مثاله مع النون الساكنة	مثاله مع التنوين
الياء	﴿مَنْ يَقُولُ﴾	﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ﴾

إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٢٠]

﴿ أَمْشَاجٌ بَتَّلِيهِ ﴾	﴿ لَنْ نَدْخُلَهَا ﴾	النون
﴿ صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴾	﴿ مِنْ مَّاءٍ ﴾	الميم
﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾	﴿ مِنْ وَلِيِّ ﴾	الواو

وقوله: (إِلَّا إِذَا كَانَ بِكَلِمَةٍ فَلَا... تُدْغَمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنَوَانٍ تَلَا)

المعنى: إذا اجتمعت النون الساكنة مع حرف الإدغام في كلمة واحدة فلا تُدْغَمُ بل يجب الإظهار، ويُسَمَّى إظهارًا مطلقًا، وقد وقع ذلك في أربع كلمات في القرآن وهي: ﴿ صِنَوَانٍ، بُنَيْنٌ، قِنَوَانٌ، أَلْدُنْيَا ﴾

وقوله: (تلا) أي: تبعه في الحكم.

١٢ وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ

المعنى: أخبر الناظم أن القسم الثاني من أقسام الإدغام هو

الإدغام بغير غنة، ويكون عند اللام والراء مثل:

إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٢١]

الحرف	مثاله مع النون الساكنة	مثاله مع التنوين
اللام	﴿مِنْ لَبْنٍ﴾	﴿مَالًا لُبْدًا﴾
الراء	﴿مِنْ رَبِّكَ﴾	﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

وقوله: **(ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ)** أشار إلى صفة من صفات الراء وهي

التكرير.

وهو لغة: الإعادة.

واصطلاحًا: ارتعاد رأس اللسان عند النطق بحرف الراء.

لكن يحذر القارئ من المبالغة في التكرير حتى لا يتولد أكثر

من راء.

١٣ وَالثَّالِثُ الإِقْلَابُ عِنْدَ البَاءِ مِيمًا بَعْنَةً مَعَ الإِخْفَاءِ

المعنى: أخبر الناظم أن الحكم الثالث من أحكام النون

الساكنة والتنوين هو الإقلاب:



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٢٢]

وهو لغة: تحويل الشيء عن وجهه.

واصطلاحاً: قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة عند

الباء مع مراعاة الغنة.

ويكون القلب بإطباق الشفتين من غير كز ولا فرجة.

مثل: ﴿أَنْبَأَهُمْ، أَنْبُورِكَ، سَمِيعٌ بِصِيرٍ﴾

١٤ وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ مِنْ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ

١٥ فِي خَمْسَةِ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمْزُهَا فِي كَلِمٍ هَذَا الْيَتِّ قَدْ ضَمَّتْهَا

١٦ صِفْ دَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي ثَقَى ضَعُ ظَالِمًا

قوله: **(الفاضل من الحروف)** أي: الباقي من الحروف بعد

حروف الإظهار والإدغام والإقلاب.

قوله: **(واجب للفاضل)** أي: إخفاؤها متعين ولازم على

الشخص الكامل في الصفات.

قوله: **(رمزها)** أي: الإشارة إليها.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٢٣]

المعنى: أخبر الناظم أن الحكم الرابع من أحكام النون

الساكنة والتنوين هو الإخفاء:

وتعريفه: لغة: الستر.

واصطلاحًا: هو النطق بالحرف بحالة وسط بين الإظهار

والإدغام عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة.

وتُخفى النون الساكنة والتنوين عند بقية الحروف، وهي

خمسة عشر حرفًا، ويُسمَّى إخفاءً حقيقيًا، وقد ضمنها الناظم

رحمه الله في أوائل كلمات هذا البيت:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما

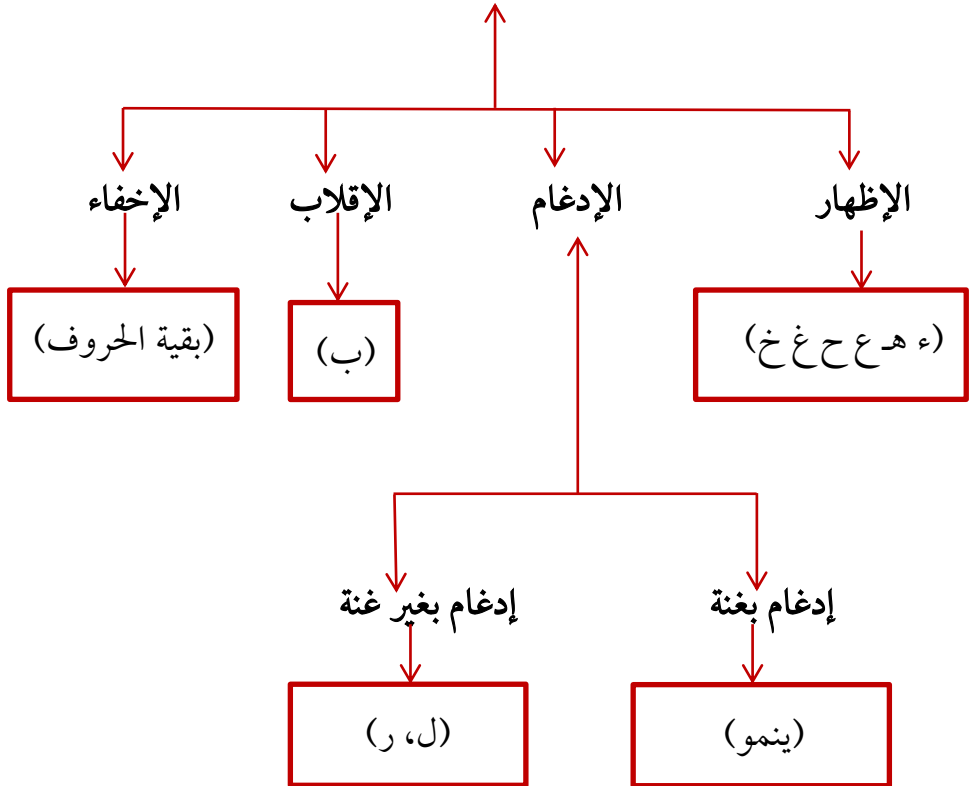
دم طيبا زد في تقي ضع ظالما

مثل: ﴿مَنْ ذَا، عَزِيْزٌ ذُوْ اَنْتِقَارٍ، مِنْ ثَمَرِهِ، مِنْكُمْ، فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ،

غَفُوْرٌ شَكُوْرٌ، سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ﴾

إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٢٤]

أحكام النون الساكنة والتنوين



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٢٥]

أحكام النون والميم المشددين

١٧ وَغَنَّ مِيمًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا وَسَمَّ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا
(بدا): ظَهَرَ.

المعنى: أمر الناظم القارئ بإظهار غنة الميم والنون حال تشديدهما نحو: (من الجنة والناس) ونحو: (ثم ، ولما)، والمراد إظهار الغنة الزائدة على الغنة الأصلية، وأما الغنة الأصلية فهي موجودة في النون والميم في جميع أحوالهما، ويُسمَّى كل منهما حرف غنة.

والغنة هي: صوت يخرج من الخيشوم.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٢٦]

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

تعريفها: هي الميم الخالية من الحركة.

١٨ وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكُنَ تَحِي قَبْلَ الْهَجَا لَا أَلِفٍ لَيْتَةٍ لِذِي الْهِجَا
(أَلِفٍ لَيْتَةٍ): أي: الألف الساكنة والمفتوح ما قبلها.

(لذي الهجا): أصحاب العقول.

المعنى: أخبر الناظم أن الميم الساكنة تأتي قبل جميع الحروف

الهجائية عدا الألف اللينة فإنها لا تأتي قبلها؛ لأن الألف ساكنة

والميم ساكنة ولا يجتمع ساكنان في اللغة العربية.

١٩ أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ إِخْفَاءً ادْغَامًا وَإِظْهَارًا فَقَطْ

المعنى: أخبر الناظم أن أحكام الميم الساكنة عند القراء

الضابطين للتلاوة ثلاثة فقط وهي: الإخفاء الإدغام والإظهار.

٢٠ فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ وَسَمِّهِ الشَّفْوِيُّ لِلْقُرَّاءِ

المعنى: أخبر الناظم أن الحكم الأول من أحكام الميم الساكنة

هو: (الإخفاء)، وتقدم تعريفه.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٢٧]

ويكون عند حرف واحد، وهو (الباء) نحو : ﴿يَعْنَصِمُ بِاللَّهِ﴾،

﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ﴾

وَيُسَمَّى إِخْفَاءً شَفْوِيًّا؛ لأن الميم والباء يخرجان من الشفتين

ويكون الإخفاء بإطباق الشفتين إطباقًا خفيفًا من دون كَرْ ولا

فرجة.

٢١ **وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى** وَسَمَّ إِدْغَامًا صَغِيرًا يَا فَتَى

المعنى: أخبر الناظم أنَّ الحكم الثاني من أحكام الميم الساكنة

هو: (الإدغام)، وتقدم تعريفه.

وَتُدْغَمُ الميم الساكنة في حرف مثلها وهو الميم نحو: ﴿وَلَكُمْ مَا

كَسَبْتُمْ﴾

وَيُسَمَّى إِدْغَامٌ مِثَالَيْنِ صَغِيرٍ، يُسَمَّى بِالْمِثَالَيْنِ؛ لأن الميم مثل

الميم، **وَيُسَمَّى بالصغير؛** لأن الحرف الأول ساكن والثاني متحرك.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٢٨]

٢٢ وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّهَا شَفْوِيَّةً

المعنى: أخبر الناظم أنَّ الحكم الثالث من أحكام الميم الساكنة:

هو (الإظهار)، ويكون عند بقية الأحرف، وهي ستة وعشرون

حرفًا، وهي جميع الحروف الهجائية ما عدا الميم والباء نحو:

﴿تُتْسَوْنَ، وَهَمَّ فِيهَا﴾.

ويُسمَّى إظهارًا شفويًّا؛ لأنَّ الميم (وهو الحرف المظهر) يخرج

من الشفتين.

٢٣ وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَبِي لِقُرْبِهَا وَلَا تُتَّحَادِ فَاعْرِفِ

المعنى: يُحذِّر الناظم رحمه الله القارئ من إخفاء الميم

الساكنة إذا أتى بعدها حرف الواو أو الفاء نحو: ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾ ،

﴿وَهَمَّ فِيهَا﴾ ، ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾

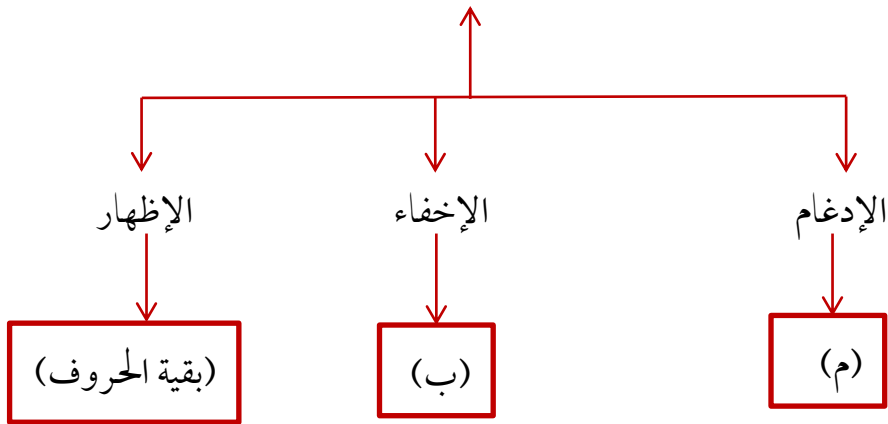
فإن اللسان يُسرِّع إلى ذلك نظرًا لقرب مخرج الفاء من الميم،

ولاتحاد مخرج الواو والميم.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٢٩]

أحكام الميم الساكنة



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٣٠]

حُكْمُ لَامِ أَلٍ وَوَلَامِ الْفِعْلِ

لام (أل) هي اللام الساكنة الداخلة على الأسماء النكرة؛ لتعريفها.

ولام الفعل: هي الداخلة على الفعل سواء كان الفعل ماضيًا

نحو: (قلنا) أو مضارعًا نحو: (يلتقطه) أو أمرًا نحو: (قل نعم).

٢٤ لِيْلَامِ أَلٍ حَالَانَ قَبْلَ الْأَحْرَفِ أَوْلَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
٢٥ قَبْلَ اَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ حُذِّ عِلْمُهُ مِنْ (إِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)

المعنى: أخبر الناظم أن للام (أل) بحسب الحروف التي تأتي

بعدها حكيمين وهما: الأول: (الإظهار) والثاني (الإدغام).

ثم ذكر أن الحكم الأول هو (الإظهار).

وحروفه أربعة عشر حرفًا ، تجمعها عبارة (إِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ

عَقِيمَهُ) .

نحو: (البر، الغني، الحليم، الجليل، الكريم، الودود، الفتاح، العليم،

القادر، اليمين، الملك، الهادي)، وتُسَمَّى حيثُذ اللام القمرية.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٣١]

٢٦ ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فَعِ

٢٧ طَبُّ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَقْرُ ضَيْفٌ ذَا نِعَمٍ دَعُ سُوءَ ظَنٍّ زُرُّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

(ورمزها فع) احفظ رمزها والإشارة إليها.

المعنى: أخبر الناظم أن الحكم الثاني من أحكام لام (أل) هو

(الإدغام) .

وحروفه أربعة عشر حرفًا أيضًا مجموعة في أوائل كلمات هذا

البيت :

طَبُّ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَقْرُ ضَيْفٌ ذَا نِعَمٍ

دَعُ سُوءَ ظَنٍّ زُرُّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

وهي : (الطاء والثاء والصاد والراء والتاء والضاد والذال

والنون والبدال والسين والظاء والزاي والشين واللام)



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٣٢]

نحو : (الطامة، الثوب، الصلاة، الرحمن، التائبون، الضالين،
الذاكرين، الناس، الدين، السائحون، الظالمون، الزجاجة، الشياطين،
الليل)، وتسمى حيثئذ اللام الشمسية .

٢٨ وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَّهَا قَمْرِيَّةً وَاللَّامُ الْأُخْرَى سَمَّهَا شَمْسِيَّةً

المعنى: أخبر الناظم أن اللام الأولى، وهي اللام المظهرة تُسَمَّى

(اللام القمرية)، وأن اللام الأخرى، وهي اللام المدغمة تُسَمَّى

(اللام الشمسية).

٢٩ وَأَظْهَرَ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا فِي نَحْوِ: قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى

المعنى: ذكر الناظم في هذا البيت حكم لام الفعل، وتقدم

تعريفها، فذكر أن حكمها الإظهار مطلقاً مثل: (قل نعم - وقلنا -

والتقى).

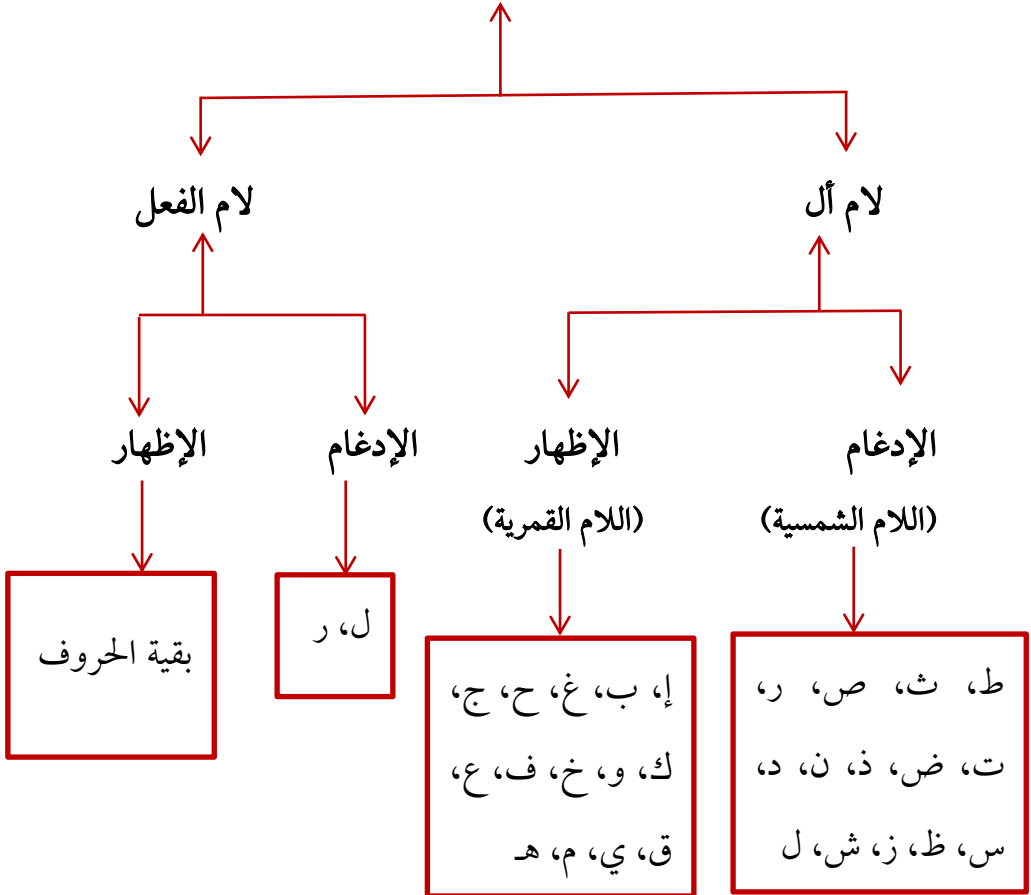
لكن يُسْتَشْنَى من ذلك إذا جاء بعدها لام أو راء فإنها تُدْغَم مثل :

﴿قُلْ لَهُمْ ، فَقُلْ رَبُّكُمْ﴾ .



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٣٣]

أحكام لام (أل) ولام الفعل



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٣٤]

في المثلين والمتقاربين والمتجانسين

٣٠ **إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ**

المعنى: أخبر الناظم أن الحرفين المتماثلين هما: الحرفان

الليذان اتحدا مخرجًا وصفة، كالباء مع الباء والميم مع الميم مثل

﴿أَضْرِبْ بَعْصَاكَ، مِنْ بَعْصَةٍ، إِذْ ذَهَبَ﴾.

٣١ **وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارِبًا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفًا يُلَقَّبَا**

٣٢ **مُتَقَارِبَيْنِ**

المعنى: أخبر الناظم أن الحرفين المتقاربين: هما الحرفان

الليذان تقاربا في المخرج واختلفا في بعض الصفات كالقاف مع

الكاف والنون مع الميم مثل: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ، إِذْ جَاءُوكُمْ﴾.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٣٥]

.....أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حَقَّقَا

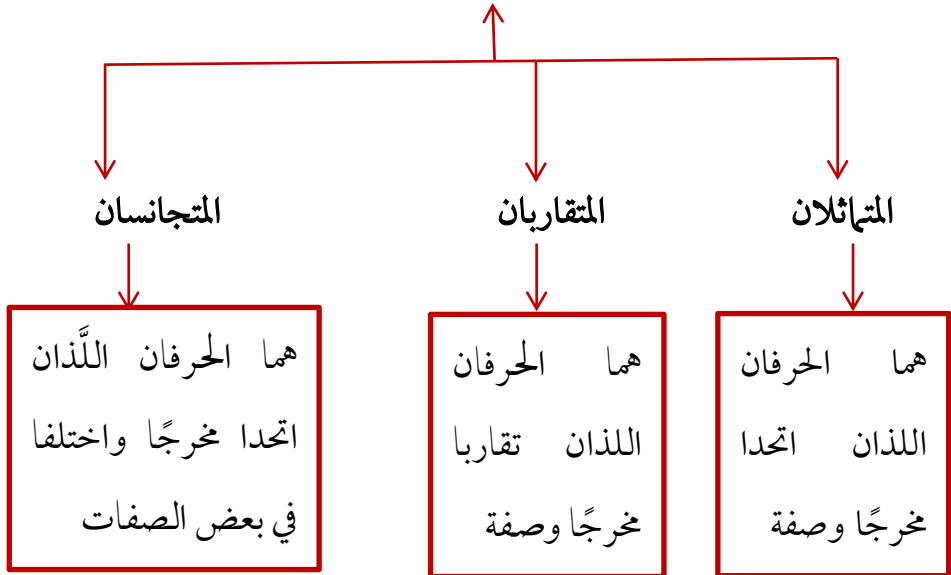
..... ٣٣ بِالْمُتَجَانِسِينَ

المعنى: أخبر الناظم أن الحرفين المتجانسين: هما الحرفان

اللذان اتحدا في المخرج واختلفا في بعض الصفات كالدال مع

التاء مثل: ﴿قَدَّيْنِ، وَدَّتْ طَائِفَةٌ﴾ .

الحرفان الملتقيان



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٣٦]

..... ثُمَّ إِنَّ سَكَنَ أَوَّلَ كُلِّ فَالصَّغِيرِ سَمَّيْنِ

الإدغام ينقسم إلى قسمين: إدغام صغير وإدغام كبير.

وذكر الناظم هنا تعريف الإدغام الصغير، وهو: أن يكون

الحرف الأول ساكنًا والثاني متحركًا نحو: (اضربْ بِعصاكِ).

٣٤ أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقُلْ كُلُّ كَبِيرٌ وَافْهَمْنَهُ بِالمُثَلِّ

المعنى: ذكر الناظم هنا تعريف الإدغام الكبير، وهو: أن

يكون الحرفان متحركين نحو: ﴿ قَالَ مَا مَكَّنِي ﴾ الكهف: ٩٥ أصلها

مَكَّنِي ثُمَّ أُدْغِمْتُ النونَ فِي النونِ وَنحو: ﴿ قَالَ لَهُمْ ﴾ (١).

وقوله: (وافهمنه بالمثل) أي: اعرف وافهم الإدغام الكبير

والصغير بالأمثلة.

١- وليس لحنص إدغام كبير إلا في كلمات مخصوصة نحو: (مكني، تأمنا).

إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٣٧]

ينقسم الإدغام إلى قسمين

كبير

صغير

إذا كان الحرفان متحركين
نحو: (قَالَ لَهُمْ)

إذا كان الحرف الأول
ساكنًا والثاني متحركًا نحو:
(قد تبين)



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٣٨]

أقسام المدّ

المد: لغة: الزيادة.

واصطلاحًا: إطالة الصوت عند النطق بحرف من حروف

المد.

٣٥ وَالْمُدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ وَسَمٌّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ
٣٦ مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ وَلَا بَدْوْنِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ

(وفرعي له): أي المد الفرعي متفرع عن المد الأصلي.

(تُجْتَلَبُ): يُؤْتَى بِهَا.

المعنى: أخبر الناظم أنّ المد ينقسم إلى قسمين: أصلي وفرعي،

ثمّ أخبر أن القسم الأول وهو الأصلي يُسَمَّى بالطبيعي أيضًا؛ لأنّ صاحب الطبيعة السليمة لا يمدّه أكثر من حركتين ولا ينقصه عن ذلك.

وتعريف المد الأصلي: هو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به،

ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون نحو: (قالوا، الذي)



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٣٩]

٣٧ بَلْ أَيْ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونُ

المعنى: ذكر الناظم في هذا البيت علامة يُعرَف بها المد الأصلي

(الطبيعي)، وهي: إذا جاء بعد حرف المد حرف غير الهمز والسكون

نحو: (يا موسى، في قلوبهم).

٣٨ وَالْآخِرُ الْفَرَعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى سَبَبِ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسَجَّلًا

المعنى: ذكر الناظم هنا تعريف المد الفرعي: وهو الذي يتوقف

على سبب من همز أو سكون، مثل: ﴿جَاءَ، الطَّائِمَةُ﴾.

٣٩ حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا مِنْ لَفْظِ وَايٍ وَهِيَ فِي نُوحِيهَا
٤٠ وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ الْأَلْفِ يُلْتَزَمُ

المعنى: ذكر الناظم أن حروف المد ثلاثة، وهي الألف والواو

والياء، وهي مجموعة في كلمة (واي)، وقد اجتمعت حروف المد

الثلاثة في نحو: (نُوحِيهَا، أُوتِينَا).



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٤٠] =
 ثُمَّ يَبِّنُ شَرْطَهَا، وَهِيَ: أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ سَاكِنَةً مَكْسُورَةً مَا قَبْلَهَا
 وَأَنْ تَكُونَ الْوَاوُ سَاكِنَةً مَضْمُومَةً مَا قَبْلَهَا، وَأَنْ تَكُونَ الْأَلْفُ سَاكِنَةً
 مَفْتُوحَةً مَا قَبْلَهَا وَلَا تَكُونَ إِلَّا كَذَلِكَ.

وقوله: **(فعيها)**: أي: احفظها.

وقوله: **(وَفَتَحَ قَبْلَ أَلْفٍ يُلتزم)** أي: أن الألف لا يكون ما

قبلها إلا مفتوحًا دائمًا.

٤١ وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوُ سَكَّنَا إِنَّ انْفِتَاحَ قَبْلَ كُلِّ أُعْلِنَا

المعنى: ذكر حرفي اللين وهما: الواو والياء الساكتان المفتوح

ما قبلها نحو: (خَوْفٌ، بَيْتٌ).



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٤١]

أَحْكَامُ الْمَدِّ

٤٢ لِمَدِّ أَحْكَامٍ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ

المعنى: أحكام المد الفرعي ثلاثة : الوجوب والجواز واللازم.

٤٣ فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ

المعنى: ذكر الناظم المد الواجب المتصل، وهو: أن يأتي الهمز

بعد حرف المد في كلمة واحدة، مثل: ﴿جَاءَكُمْ، قُرُوءٌ، سَيِّتٌ﴾.

ومقدار مده على رواية حفص عن عاصم أربع أو خمس

حركات.

٤٤ وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ

المعنى: ذكر الناظم في هذا البيت المد الجائز المنفصل، وهو: أن

يأتي حرف المد في آخر الكلمة الأولى والهمز منفصل عنه في أول

الكلمة الثانية، مثل: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ، قُوا أَنْفُسَكُمْ، وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾.

ومقدار مده على رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

أربع أو خمس حركات.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال ===== [٤٢]
 وقول الناظم: (وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ) أي: يجوز في المد الجائز
 المنفصل الوجهان المد والقصر، وهذا لخص من غير طريق
 الشاطبية، وأما من طريق الشاطبية فلا يجوز فيه إلا التوسط (أربع
 أو خمس حركات).

٤٥ وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفًّا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
 قوله: (ومثل ذا) أي: ومثل المد الجائز المنفصل في جواز قصره
 ومدّه: المد العارض للسكون.

والمد العارض للسكون: هو أن يأتي حرف المد وبعده سكون
 عارض؛ لأجل الوقف، مثل: (العالمين، يعقلون، الحساب).
 ومقدار مدّه: حركتان أو أربع أو ست حركات .

٤٦ أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا بَدَلُ كَأَمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا
 المعنى: ذكر الناظم في هذا البيت مد البدل، وتعريفه: هو
 أن يأتي حرف المد وقبله همز نحو: (ءَامَنُوا، إِيْمَنًا، أُوْتُوا).



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال = [٤٣]

ومقدار مده على رواية حفص عن عاصم حركتان كالمد

الطبيعي.

٤٧ وَلَا زِمَّ إِنِ السُّكُونُ أَصْلًا وَصَلًّا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طَوَّلًا

ذكر الناظم في هذا البيت المد اللزيم، وهو: أن يأتي حرف

المد وبعده سكون لازم وصلًا ووقفًا، سواء كان في كلمة نحو:

(الْمَأَقَّةُ) أو في حرف نحو: اللام من ﴿آر﴾

ومقدار مده: ست حركات .



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٤٤]

أقسام المدِّ اللازم

٤٨ أقسامٌ لازمٌ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ وَتِلْكَ كَلِمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهُ
٤٩ كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ

المعنى: أخبر الناظم أن المد اللازم ينقسم إلى كلمي وحرفي

وكل منهما ينقسم إلى مخفف ومثقل فتصبح الأقسام أربعة.

وقوله: **(تُفَصِّلُ)** أي: سيأتي تفصيل الأقسام الأربعة في الأبيات

الآتية:

٥٠ فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ مَعَ حَرْفٍ مَدٌّ فَهُوَ كَلِمِيٌّ وَقَعَّ

المعنى: أخبر الناظم أن المد اللازم الكلمي هو: أن يجتمع

حرف المد مع السكون اللازم في كلمة نحو: ﴿الْمَاعِقَةُ، الْكَلْبُ﴾.

٥١ أَوْ فِي ثَلَاثِيَّ الْحُرُوفِ وَجِدَا وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَأَ

المعنى: أخبر الناظم أن المد اللازم الحرفي هو: أن يجتمع

حرف المد والسكون اللازم في حرف من حروف فواتح السور

بشرط أن يكون هجاؤه ثلاثة أحرف أو وسطها حرف مد نحو:



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٤٥]

﴿ ق ﴾ فهجاؤه ثلاثة أحرف وهي (القاف والألف والفاء) ووسطها حرف مد وهو الألف.

٥٢ كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغِمَا
المعنى: أخبر الناظم أن كلاً من المد اللازم الكلمي والحرفي

يُسَمَّى مَثَقَلًا إِنْ حَصَلَ الإِدْغَامُ وَالتَّشْدِيدُ نَحْوُ: ﴿ الْمَأَقَّةُ ﴾ وَكَاللَّامِ
مِنْ ﴿ آتَدَ ﴾ ، وَيُسَمَّى مَخَفَّفًا إِذَا لَمْ يَحْصُلِ الإِدْغَامُ نَحْوُ: ﴿ آآَلَقَنَ ﴾
وَكَاللَّامِ مِنْ ﴿ آَلَرَّ ﴾ .



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٤٦]

خلاصة المد اللازم

ينقسم المد اللازم إلى أربعة أقسام هي:

- ١- مد لازم كلمي مثقل، وهو: أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن مدغم فيما بعده (مشدد) نحو: ﴿الصَّاعَةُ﴾.
- ٢- مد لازم كلمي مخفف، وهو: أن يأتي حرف المد وبعده سكون لازم غير مدغم نحو: ﴿الْكَنَ﴾ موضعان بيونس فقط.
- ٣- مد لازم حرفي مثقل، وهو: أن يأتي حرف من حروف فواتح السور هجاؤه من ثلاثة أحرف وسطه حرف مد وبعده حرف ساكن وهو مدغم فيما بعده كاللام ﴿الَّ﴾ فهجاؤها (أَلْفٌ لَامٌ مَّيْمٌ) فالتقت الميم بالميم فالحكم إدغام.
- ٤- مد لازم حرفي مخفف، وهو أن يأتي حرف من حروف فواتح السور هجاؤه من ثلاثة أحرف وسطه حرف مد وبعده حرف ساكن غير مدغم فيما بعده كاللام من ﴿الرَّ﴾ فهجاؤها (أَلْفٌ لَامٌ رَاءٌ) فالتقت الميم بالراء فالحكم إظهار.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٤٧]

٥٣ وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلُ السُّورِ وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرَ
٥٤ يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمْ عَسَلٌ نَقَصُ وَعَيْنٌ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّوْلُ أَخْصُ

المعنى: أخبر الناظم أن المد اللازم الحرفي يوجد في أوائل

بعض السور، وهو ما يُسَمَّى بالحروف المقطعة، وينحصر في ثمانية

أحرف، وهي المجموعة في قوله: **(كَمْ عَسَلٌ نَقَصُ)** فكلها تمتد ست

حركات إلا العين فيجوز فيها وجهان هما:

١- التوسط أي: مدها أربع حركات .

٢- الطول أي: مدها ست حركات، وهو الأفضل.

٥٥ وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيِّ لَا أَلِفٌ فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلِفٌ
٥٦ وَذَلِكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ فِي لَفْظِ (حَيِّ طَاهِرٍ) قَدْ انْحَصَرَ

المعنى: أخبر الناظم أن ما سوى حروف (كَمْ عَسَلٌ نَقَصُ) من

حروف فواتح السور المكونة من ثلاثة أحرف فإنها تمد مدًا طبيعيًا

بمقدار حركتين، وجمعها بقوله: (حَيِّ طَاهِرٍ) ما عدا الألف فإنها لا

تمد أصلًا لخلوها من حرف المد؛ لأن هجاءها (أ ل ف).



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٤٨]

٥٧ وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعَ عَشَرَ (صِلُهُ سُحَيْرًا مِّنْ قَطَعِكَ) ذَا اشْتَهَرَ

المعنى: يجمع حروف فواتح السور الأربعة عشر جملة (صله

سحيرا من قطعك) أو (نص حكيم له سر قاطع).

والخلاصة: أن أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور أربعة عشر حرفاً جمعها

الناظم بقوله: (صله سحيراً من قطعك)، وهي على أربعة أقسام:

١- ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد ، وهي

مجموعة في قولهم: (سنقص لكم)، وتمتد ست حركات.

٢- ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف لين، وهو حرف

واحد وهو: (العين)، وتمتد أربع أو ست حركات والمقدم هو المد بمقدار

ست حركات.

٣- ما كان هجاؤه على حرفين ثانيهما حرف مد، وهي مجموعة في

قولهم: (حي طهر)، وتمتد بمقدار حركتين.

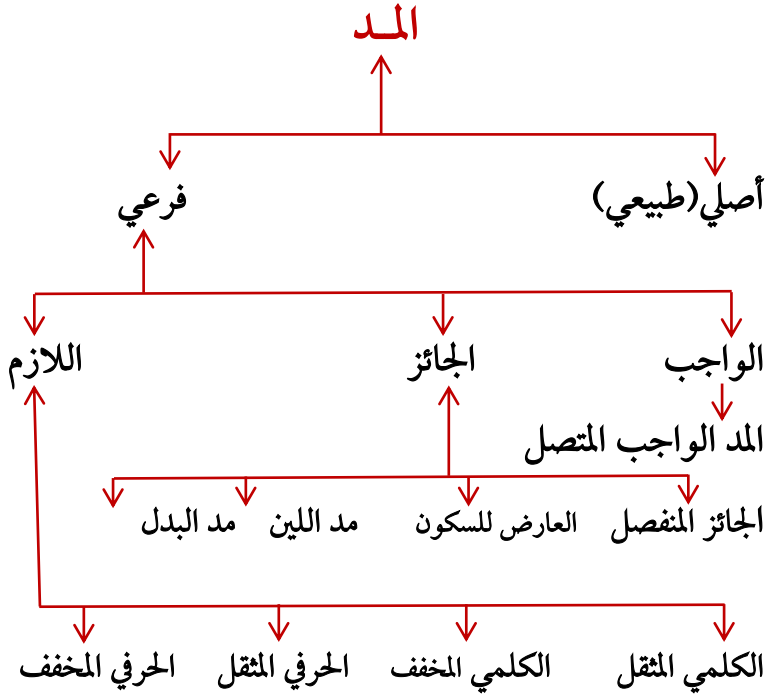
٤- ما كان هجاؤه على ثلاثة أحرف ليس في وسطها حرف مد، وهو

حرف واحد وهو الألف فهذا ليس فيه مد أصلاً.



[٤٩] إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال

وهذا الرسم لبيان ما ذُكر من المدود



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٥٠]

خاتمة

٥٨ وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي
قوله: (بِلَا تَنَاهِي) أي: على الدوام بلا نهاية.

المعنى: تم وانتهى هذا النظم والحمد لله على إتمامه والانتهاه
منه على الدوام.

٥٩ ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدًا
٦٠ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعٍ وَكُلِّ قَارِيٍّ وَكُلِّ سَامِعٍ

المعنى: ختم الناظم منظومته بالصلاة والسلام الدائمين على
خاتم المرسلين سيدنا أحمد وآله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان
وعلى كل من يقرأ القرآن أو يسمعه.

٦١ أَيْبَاتُهُ (نَدُّ بَدَا) لِيَدِ النَّهْيِ تَارِيخُهُ (بُشْرَى لِمَنْ يُتَّقِنُهَا)
ذكر الناظم عدد أبيات هذا المنظومة وتاريخ تأليفها بحساب الجُمَّل.

وحساب الجمل هو مقابلة الأعداد بالحروف الأبجدية وهي: (أبجد
هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ)، وهي كالتالي:



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٥١]

قيمة العددية	الحرف	قيمة العددية	الحرف	قيمة العددية	الحرف	قيمة العددية	الحرف
٤٠٠	ت	٦٠	س	٨	ح	١	أ
٥٠٠	ث	٧٠	ع	٩	ط	٢	ب
٦٠٠	خ	٨٠	ف	١٠	ي	٣	ج
٧٠٠	ذ	٩٠	ص	٢٠	ك	٤	د
٨٠٠	ض	١٠٠	ق	٣٠	ل	٥	هـ
٩٠٠	ظ	٢٠٠	ر	٤٠	م	٦	و
١٠٠٠	غ	٣٠٠	ش	٥٠	ن	٧	ز

فأخبر الناظم أن عدد أبيات هذه المنظومة بحساب الجمل: (ند

بدا): (ن = ٥٠ + د = ٤ + ب = ٢ + د = ٤ + أ = ١) المجموع = ٦١ بيتًا.

وتاريخ تأليفها على نفس الحساب: (بُشْرَى لَمِنْ يُتَّقِنُهَا) ب = ٢ + ش

= ٣٠٠ + ر = ٢٠٠ + ي = ١٠ + ل = ٣٠ + م = ٤٠ + ن = ٥٠ +

ي = ١٠ + ت = ٤٠٠ + ق = ١٠ + ن = ٥٠ + ٥ = أ = ١ فيكون

المجموع (١١٩٨) هـ وهو تاريخ تأليف هذه المنظومة.



إرشاد الأجيال إلى شرح تحفة الأطفال [٥٢]

فهرس المحتويات

٣	مُقَدِّمَةٌ
٤	مبادئ في علم التجويد
٧	منظومة تحفة الأطفال
١٣	مُقَدِّمَةُ النَّاطِمِ
١٧	أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ
٢٦	أَحْكَامُ المِيمِ السَّاكِنَةِ
٣٠	حُكْمُ لَامِ أَلٍ وَلامِ الفِعْلِ
٣٤	فِي المِثْلِينَ وَالمُتَقَارِبِينَ وَالمُتَجَانِسِينَ
٣٨	أَقْسَامُ المَدِّ
٤١	أَحْكَامُ المَدِّ
٤٤	أَقْسَامُ المَدِّ الأَلْزَمِ
٥٠	خَاتِمَةٌ
٥٢	فهرس المحتويات

